237242 ـ حكم الهدية المالية التي تتبع بطاقة بايونير ، وحكم جوائز الشركات لمن يجلب لها عملاء

السؤال

ما هو حكم طلب بطاقة ماستر كارد من بايونير ، مع العلم أنها عندما تصلك وتقوم بشحنها ب 100 دولار يعطونك 25 دولار هدية ، هل هذه ال 25 دولار عبارة عن ربا حرام أم حلال ؟

وما هو حكم التسجيل في المواقع الربحية التي تطلب منك دعوة أصدقائك للتسجيل فيها مجانا و تحصل على بعض الأموال أو النقاط عن كل واحد تسجل من خلالك ؟ هل هذا حرام أم حلال؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :
بطاقة بايونير كما عرفها الموقع الخاص بها كالآتي : " تستعمل بطاقة بايونير في مجال الأعمال حيث تأتي لتوفر لك حلا يمكنك من استقبال أموالك التي تجنيها على الإنترنت وشحنها على بطاقة ماستركارد بايونير مسبقة الدفع ... " .

وما دامت هذه البطاقات مسبقة الدفع ، فإن العلاقة بين المؤسسة المصدرة لها ، وبين العميل : هي علاقة "قرض" ، فالعميل هنا أقرض المؤسسة المبلغ الذي قام بشحنه في البطاقة ، على أن يستوفيه ، متى احتاج إليه .
جاء في قرار مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي رقم : 86 (3/9) بشأن الودائع المصرفية (حسابات المصارف) والمنعقد في دورة مؤتمره التاسع بأبي ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة من 1 – 6 ذي القعدة 1415هـ ، الموافق 1 – 6 نيسان (إبريل) 1995م :
بعد اطلاعه على البحوث الواردة إلى المجمع بخصوص موضوع الودائع المصرفية (حسابات المصارف) ، وبعد استماعه إلى المناقشات التي دارت حوله ، الودائع تحت الطلب (الحسابات الجارية) سواء أكانت لدى البنوك الإسلامية أو البنوك الربوية هي قروض بالمنظور الفقهي ، حيث إن المصرف المتسلم لهذه الودائع يده يد ضمان لها ، وهو ملزم شرعاً بالرد عند الطلب. ولا يؤثر على حكم القرض كون البنك (المقترض) مليئاً " انتهى .

وبناء على هذا ، فالهدية المذكورة ، هي من باب : "المنفعة" المبذولة ، في مقابلة القرض المذكور ، وهذه المنفعة : ربا محرم ،

ما دامت مشروطة في العقد ، أو موعودا بها ، أو جرى بها عرف المؤسسة : أنها لا تسلم للعميل إلا بعد أن يشحن حسابه بمائة دولار .

راجع للأهمية الفتوى رقم : (49015) .

ثانيا :

التسجيل في المواقع الربحية التي تطلب منك دعوة أصدقائك للتسجيل فيها مجانا وتحصل على بعض الأموال أو النقاط عن كل واحد تسجل من خلالك .

هذه المعاملة تدخل في باب السمسرة والجعالة ، وهي من العقود الجائزة راجع الفتوى رقم : (21239) ، والفتوى رقم : (45726) .

لكن يشترط أن تكون الخدمات أو السلع التي تقدمها هذه المواقع جائزة شرعا وخالية من الغش والخداع في توصيف خدماتها وسلعها .

والله أعلم .